

الحالات المعروضة يوم 26 جانفي 2017

الحالة: الأحداث النقابية يوم 26 جانفي 1978

الاسم: محمد شعبان

مقدم الحالة: الضحية

تعريف الضحية

ولد محمد شعبان بتاريخ 10 فيفري 1937، التحق بشركة الحمض الفوسفوري بصفاقس، أين ساهم في تكوين أول نقابة بها سنة 1964، تدرّج فيما بعد بسلم المسؤوليات النقابية من عضو بالنقابة الأساسية لديوان التكوين المهني والتشغيل سنة 1971 الى كاتب عام للنقابة الجهوية للديوان سنة 1972، قبل ان ينتخب في أوت 1973 عضوا بالاتحاد الجهوي للشغل بصفاقس ثمّ كاتباً عاماً للاتحاد الجهوي للشغل من سنة 1982 إلى غاية سنة 2013.

الوقائع

مثّل يوم 26 جانفي 1978 يوماً تاريخياً في مدينة صفاقس، حيث تمّ الالتزام بقرارات المجلس الوطني المتعلّق بالإضراب العام ولم تشهد المدينة عمليات عنف، أو حرق، أو تكسير للممتلكات العامة والخاصة. وذلك يعود الى حسن التنظيم الذي فرضه الاتحاد الجهوي للشغل.

بتاريخ 27 جانفي، تمّ إيقاف محمد شعبان صحبة المرحوم "التيجاني البوكادي" وتمّ نقله الى مركز الشرطة بصفاقس أين تمّ استنطاقه لسويغات قبل أن ينقل الى مقرّ الاتحاد الجهوي من جديد لمعاينة الأسلحة المفترض وجودها بالمكان.

في نفس الليلة تم نقل محمد شعبان الى فرقة سلامة أمن الدولة بمقرّ وزارة الداخلية أين تمّ بحثه من قبل رئيس الفرقة (ع.ط) حول علاقته بالحبيب عاشور وبالنظام الليبي وبالأسلحة المخبأة بمقرّات الاتحاد، تعرّض خلال البحث الى التعذيب كالتعليق في وضعية الدجاجة والفلقة.

نقل محمد شعبان الى ادارة الأمن بصفاقس، أين مكث هناك لمُدّة 10 أيام تعرّض خلالها للتعذيب من جديد ثمّ تمّت اعادته الى وزارة الداخلية، أين تواصل إيقافه الى يوم 19 افريل 1978 حيث نقل يومها الى إدارة الأمن بصفاقس من جديد ومن الغد عرض على حاكم التحقيق بالمحكمة الابتدائية بصفاقس الذي أصدر في حقّه بطاقة إيداع بالسجن المدني بصفاقس.

يوم 26 جويلية 1978، عرض على الدائرة الجنائية بمحكمة الاستئناف بصفاقس لمقاضاته من أجل ترأس عصابة مفسدين ليحكم عليه بسنتين سجناً قضاها منتقلاً بين السجن المدني بصفاقس، وسجن برج الرومي، والى سجن الناظور ثم الى سجن صفاقس من جديد.

يوم 17 جانفي 1980، تمّتع محمد شعبان بسراح شرطي قبل عشرة أيام من نهاية العقوبة، ووجد نفسه مطروداً من عمله ولم يتمكّن من العودة إليه الا في أواخر سنة 1980 بعد عقد مفاوضات بين الاتحاد ووزارة الشؤون الاجتماعية لإرجاع جميع النقابيين المطرودين على خلفية أحداث جانفي 1978.